اتانى كتاب منك بالله سرنى | تحيرت فيه باحدى العجائب
تحيرت ان المجوز تزوجت | على كبر منها بكريم الضرائب
فهنأكم الله الكريم نكاحها | ودائش بها كل ابن عم وصاحب

اراد بالمجوز الخلافة **وحكى** ان الشيخ نجم الدين على بن داود الحنفى التجمازى سأل جماعة من الطلبة المشتغلين عليه عند قول الشاعر

يا بها الطير الذى | عم الهوى بى يا مترح
ان لنا دائرة | فيها البسيط وهو رج

فتفكر بعضهم ساعة طويلة ثم قال هذا فى الدولاب لانه اراد بالبسيط الماء وبالهزج صوته حال دورانه فقال الشيخ صدقت الا انك ادرت الدولاب كثيرا زمانا حتى ظهر لك المقصود **وكتب** شرف الدين شيخ الشيوخ بحماة الى والده ملغزا فى باب بقوله

ما واقف بالمخرج | يذهب طورا ويجى
لست تخاف شره | مالم يكن بمرتج

فكتب اليه والده ذهاب ومجى وخوف وشر هذا باب خصومة والسلام **وحكى** عن ابن عطاء السندى الشاعر المشهور انه كان فى لسانه عجمة اهل السند فاجتمع حماد الراوية وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان وبكر بن معصب المزنى فى بعض الليالى ليتذاكروا فقالوا ما بقى شىء الا وقد تهيأ لنا فى مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابى عطاء السندى ليحضر عندنا ويكمل به المجلس فارسلوا له فقال حماد بن الزبرقان ايكم يحتال الى ابى عطاء حتى يقول جرادة وزرج

وشيطان وانما اختار له هذه الالفاظ لانه كان يبدل من الجيم زايا ومن الشين سينا فقال حماد الراوية انا احتال لكم له فى ذلك فلم يلبثوا ان جاء لهم ابو عطاء فقال لهم الله فقالوا له مرحبا مرحبا بريدون مرحبا مرحبا على لغته فقالوا الا تتغشى فقال تعشيت بالسين المهملة فهل عندكم نبيذ فقالوا نعم فانى ببنيذ فشرب حتى اسكر فى فقال حماد الراوية يا ابا عطاء كيف معرفتك باللغز فقال احسن يريد حسن فقال له ملغزا فى جرافة

فاصفراء تكنى ام عرف | كان رميلتيها منجلان

فقال له زرادة فقال صدقت ثم قال ملغزا فى زج

فما اسم حديد فى الرمح ترسى | دوين الصدر ليست بالسنان

فقال زز فقال اصبت ثم قال ملغزا فى مسجد بجوار بنى شيطان وهو بالبصرة

اتعرف مسجدا لبنى تميم | تويق الميل دون بنى ايان

فقال هو فى بنى شيطان فقال احسنت ثم تنادموا وتفاكهوا الى الضحى سحره فى ارغد عيش وهذا ابو عطاء من الشعراء المجيدين واسمه مرزوق وكان عبدا اخرب والاخرب المشقوق الأذن وله فى كتاب الحماسة مقاطيع نادرة وقال ابن منقذ ملغزا فى الضرس

وصاحب لا اهل الدهر صحبته | يشقى لنفعى ويبغى سعى مجتهد
لم اعتمد نصاحتى فى وفيت | عينى عليه تقارفنا الى الابد

وكتب النصر الحامى الى السراج الوراق ملغزا فى سيل

تصدت سراج الدين فى بلد فكرة | فكاد جواد الفكر فى سيله يكبو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)